

## لقاء العصر (881) تابع حديث "من رأى منكم منكرا فليغيره بيده"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمة الله تعالى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبسانه فان اضعف الايمان رواه مسلم. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم - 00:00:00

وعلى نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا والمقصود بالرؤية هنا العلم الذي لا شك فيه العلم المطابق للواقع - 00:00:24

سواء كان ذلك عن طريق الادراك بالبصر او عن طريق العلم بغير ذلك من طرق العلم والمعرفة كما لو سمع منكرا فانه كما لو رآه اذا سمع كلاما ولو لم يرى المنكر لكنه سمع شيئا منكرا - 00:00:43 فانه في حكم ما رأى. وقول من رأى منكم منكرا اي من علم به علما محققا والمنكر هو كل ما خالف امر الله ورسوله في العقائد والاقوال والاعمال فليغيره - 00:01:04

هذا امر بالتغيير ثم بعد ذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم مراتب التغيير وقوله فليغيره اي ليزله اي ليلغى هذا المنكر الذي رآه والتغيير هنا امر يندرج في عموم قول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم - 00:01:23

وتحت قوله صلى الله عليه وفي قوله صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به من امر فاتوا منه ما استطعتم ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مراتب الاستطاعة ليشمل جميع منازلها. فقال صلى الله عليه وسلم فليغيره بيده - 00:01:48 وهذا في حق من له القدرة والصلاحية للتغيير باليد كالجهاد ذات الاختصاص على اختلاف مسؤولياتها وكذلك كولي الامر في بيته الاب او الام او الاخ الاكبر او نحو ذلك من له ولادة على من دونه في - 00:02:05

بيته فانه يغيره بيده بما يحقق المصلحة وازالة المنكر لكن من لم يكن له ولادة ولا صلاحية فانه لا يلزمه التغيير باليد لان ذلك غير مستطيع غير مستطاع بالنسبة اليه؟ له - 00:02:26

فينتقل الى المرتبة الثانية فمن لم يستطع فليغيره بسانه اي بقوله وذلك بتوجيه الامر والنهي الى من تلبس بالمنكر ويسعى بالوعظ والارشاد بالحكمة والموعظة والموعظة الحسنة ان يغير ما شاهده من المنكر - 00:02:48

فان كان لا يستطيع ان يغير بسانه فانه يغيره تبليغ من له القدرة على التغيير فاذا اتصل بمن له ولادة وقدرة على التغيير يكون بذلك قد غيره بسانه فبسانه هنا يشمل التغيير المباشر - 00:03:14

بالقول ويشمل التغيير بالواسطة اي التسبب في التغيير بان يبلغ ذا الجهاد ذات الاختصاص في ازالة المنكر محو ومحو ما خالف امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك فان لم يستطع بان عجز عن هذه المرتبة وهي التغيير بالسان فليغيره بقلبه - 00:03:37

ومعنى التغيير بالقلب ان يكره ما حرم الله ورسوله ان يكره هذا المنكر وان يجد في نفسه الما لوقوعه والثاني المرتبة الثانية التي لا بد منها في التغيير بالقلب انه اذا كان في المكان الذي فيه المنكر ان يغادر المكان لا يبقى فيه - 00:04:04

ما دام يستطيع المغادرة لقول الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها او يستهزأ بها فلا تقدعوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم. اذا شهد الانسان منكرا في مكان لم يستطع ان يغيروا بيده - 00:04:23 لعدم ملك الصلاحية ولا بسانه لما يمكن ان يترتب على ذلك من المفاسد فلم يبقى الا المرتبة الاخيرة التي ليس دونها مرتبة وهي

التغيير بالقلب وهي تتحقق بامرین الامر الاول - 00:04:44

كره هذا المنكر الذي حرمه الله ورسوله وبغضه والتألم لحصوله. الثاني عدم البقاء في المكان الذي فيه المنكر ان استطاع المفارقة لقول الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهراً بها فلا تقودوا معهم. حتى يخوضوا في حديث غيره - 00:05:02

انكم اذا مثلهم اي تشاركونهم في الاثم وذلك اضعف الایمان يعني هذه المرتبة وهي مرتبة التغيير بالقلب اضعف خصال الایمان وذلك ان من لم يغير المنكر بقلبه بكرهه ومفارقته ان امکن فانه - 00:05:22

في هذه الحال قد بلغ في ايمانه من الضعف ما خالف امر الله وامر رسوله. فنسأله ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته. وان يستعملنا فيما يحب ويرضى وان - 00:05:47

دعاة هدى ان يزيننا بالایمان وان يجعلنا هداة مهتدین غير ضالین ولا مضلین وصلی الله وسلام على نبینا محمد - 00:06:02